وقد جعلت هذه المختارات في فصلين : خُصّص الأولُ منهما للنصوص الشعرية ، على حين خُصّص الثاني للنصوص النثرية . وقد راعيتُ في الكثير من المواضع ضمّ الأشباه والنظائر . فقد بُدئت النصوص الشعرية بقصدة لحسّان ثم بنصّ لكعب ، وهما من المخضرمين الذين مثّلوا ولا سيّما حسان مرحلة عصر النُّبوة ، ثم أثبتُّ نصوصاً لِشعراء العصر الراشدي كأبي مِحجن وعمرو بن معديكرب والقعقاع والحطيئة وسحيم . وعرضت بعد ذلك نصوصاً لِشعراء من العصر الأموي كان في مقدّمتهم شعراء النقائض ، ثمّ شعراء السياسة المعارضون للأمويين كالكميت والطّرماح وابن قيس الرقيات . وختمتُ النصوص بثلاث قصائد غزلية لعمر وجميل وكثيّر . وواضح أنّ هذا الترتيب يراعي الزمن غالباً ، كما يراعي الاتجاهات الموضوعية دائماً .

أما النصوص النثرية فقد بدأتها بخطبة الرسول ﷺ في حجّة الوداع ، وهي خطبة ذائعة الصيت ، ثم اخترت خطبة قصيرة لأبي بكر يوم السقيفة ، وخطبة شهيرة للإمام عليّ في الجهاد ، وأثبتُّ بعد ذلك رسالة لعمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري في أصول الحكم وهي أثر نثريّ مهمّ فنيّاً وموضوعيّاً . وأتبعت ذلك بنصّين من خطبتَيْ زياد والحجّاج ، وهما من أشهر الخطب السياسية في العصر الأموي . وأنهيت هذه النصوص بخطبة شهيرة لأبي حمزة الخارجي .

ومن الواضح أنّ الكثير من هذه المختارات تداوله معظم المناهج المدرسية والجامعية الحديثة ، إضافة إلى أنّ بعض كتب القدماء ضمّت أشياء من هذه المختارات . وهذا دليل على إجماع الآراء على جودة ما اختير وأهميته . ولا شكّ في أنّ ذيوع هذه المختارات وغيرها ـ فنصوصنا هنا غيض من فيض ـ في هذا العصر أكسبها حضوراً زمنياً وتأثيراً فنيّاً تجلّى في استخدام عناصرها وتداخل موضوعاتها في الشعر العربيّ الحديث من خلال شكال متعدّدة كالمعارضة والاقتباس والرمز والتناصّ وغير ذلك .

وقد بذلت على الرغم من ضيق الوقت جهداً كبيراً في اختيار النصوص وضبطها